



يقول بعض من يتابع الأحداث الحالية التي تجري في سوريا وغيرها: أن ما يجري في سوريا هو مخطط صهيوني صليبي لتدمير سوريا والدول العربية والإسلامية.

هذه العبارة يرددها أتباع نظام الأسد بالدرجة الأولى ثم حكومة الرفضة في إيران وأتباعهم في باقي العالم.

الناس أقسام كثيرة منهم من تأثر بسداجة بما تبثه قنوات الإعلام الإيرانية ومنهم من وقف حائراً. والواقع يقول أن إعلام وإدعاءات إيران وأتباعها والقوميون والبعثيون أنهم على خطأ كبير وواضح. ذلك أن بني صهيون وأمريكا والغرب الصليبي، لم يصنعوا الثورات التي قامت، بل لم تكن في حسابهم. فالأحداث التي وقعت كانت خارجة عن التوقعات، لم يصنعوا ثورة تونس التي فجرها البوعزيزي نسأل الله أن يرحمه، ولم يصنعوا ثورة سوريا ولا ثورة مصر ولا ثورة اليمن ولا ثورة ليبيا.

بني صهيون وأمريكا صنعوا حكماً ظلمة فهم صنعوا فرعون مصر وديكتاتور ليبيا وطاغية تونس تونس، كما صنعت إيران ديكاتور سوريا حافظ الأسد وابنه بشار وكذلك صنعت طاغية العراق المالكي. فتلك الثورات الآتفة الذكر خلاص من الله لهذه الأمة من ظلم حكامها الطغاة . لكن من صنع أولئك الحكام الظلمة . يحاولون استغلال عدم الاستقرار لما بعد الثورات ليحرفوا الثورات عن مسارها الصحيح لما يتوافق ومصالحهم. و استبدال ديكاتور أسقطه شعب بديكتاتور آخر يحاولون تنصيبه وهذه الصورة ملاحظة في مصر وتونس بشكل واضح، فلم يتركوا رئيس مصر ليحكم في بلد مستقر .. وهذا الأمر هو الأخطر والأصعب.

إيران التي تحاول كسب شعبيتها في البلدان الإسلامية حاولت صنع ثورات.. لكنها ثورات ميتة ورائحة جيفتها أزمكت البلدان التي قامت بها هذه الثورات الإيرانية فقط لا غير. كما هي ثورة شيعة البحرين وثورة الحوثيين في اليمن . وهي ثورات فاشلة لأنها من صنع دولة لها أطماعها وأغلب الشعوب تعلم ذلك.

مقارنة:

الحكام الذين صنعتهم أمريكا وإسرائيل وغيرهم من المستعمرين واجهوا ثورات بلدانهم بعنف شديد انتهى الحال بأحدهم أن هرب من بلده والآخر حبس وسجن والثالث قتل شر قتلة والرابع أحرق ثم تنازل عن الحكم .

بينما الحكام الذين صنعتهم إيران ... لا مقارنة بينهم وبين من صنعتهم أمريكا وبني صهيون، فصناعة إيران أشد فتكا وبطشا ووحشية، ولمن له قليل من نظر أن يرى ما يفعله بشار وجنوده بشعبه من أنواع العذابات والإعدامات الميدانية والصواريخ الباليستية والبراميل المتفجرة والطائرات الحربية والمجازر تلو المجازر وهذا يدل على بشاعة النظام الإيراني ودمويته واستخفافه بأرواح وكرامة الناس كما يوضح كذب تدين هذه الدولة وكذب انتمائها للدين الإسلامي.. وهذا يجعل الثوار أشد إصرارا إلى قلع هذا النظام من جذوره ... فلن يأمن أحد من أبناء سوريا على نفسه أو أبنائه في ضل نظام هذا شأنه..

المصادر: